http:// doi:www.doi.org/10.32441/kjhs,8.13.1

Al-Kitab Journal for Human Sciences (KJHS)
Scientific Biannual Refereed Journal
P-ISSN2617-460, E-ISSN (3005-8643)
https://isnra.net/index.php/KJHS/about/editorialTeam

The Role of University Education in Achieving Sustainable Development in Society

Omar Nagmaldeen Enja
Sawsan Jabbar Abdulrahman
Lecturer
College of Arts - University of Kirkuk

ARTICLE INFORMATION

Received: 29 Dec.,2024

Available online: 28 June, 2025

PP :5-22

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

https://creativecommons.org/license/by/4.0

Corresponding author:
Omar Nagmaldeen Enja
Sawsan Jabbar Abdulrahman

Email:
E.mail:dr_omer_1@uokirkuk.edu.iq
E.mail:dr_sausan10@uokirkuk.edu.iq

Aabstract

The world in the twenty-first century has witnessed many fundamental changes in the vision of higher education institutions and their educational orientations in various countries of the world in response to the variables imposed by information globalization, represented in building knowledge and cultural societies, protecting intellectual property, and raising the level of external efficiency to ensure the preparation of outputs that possess skills with the changing needs of the market. From this standpoint, universities and other higher education institutions have become a means for the advancement of societies, harnessing their scientific capabilities and energies to serve society and tightening the link between higher education plans and economic and social development plans through the pioneering role of higher education in achieving sustainable development for society and enhancing partnership through its contribution to the formation of knowledge capital and the development of human resources and their alignment with development requirements and labor market needs. The research aims to highlight the role of higher or university education in achieving sustainable development, as education is one of the powerful factors that help in achieving sustainable development, as education contributes to providing the workforce with appropriate directions for production, which helps to bring about the required qualitative shift from traditional production to a world based on the use of machines and modern technologies, as well as working to ensure the sustainability of natural resources for future generations and not to deplete them. ...and environmental conservation, with the need to integrate quality education into the agenda of sustainable development goals as it is an effective pivotal indicator for achieving sustainable development.

Keywords: Sustainable Development, Education, Human Development, Higher Education Institutions

دور التعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع

أ.د. عمر نجم الدين أنجه
أ.د. سوسن جبار عبدالرحمن
كلية الآداب/ جامعة كركوك

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية
KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٩
تاريخ النشر :٢٠٢٥/٠٦/٢٨

المجلد: (٨)
العدد: (١٣) لسنة ٢٠٢٥م
جامعة الكتاب – كركوك – العراق

تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) ل (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح

" دور التعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع "

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

https://doi.org/
P-ISSN:1609-591X
E-ISSN: (3005-8643) -X

kjhs@uoalkitab.edu.iq

المستخلص:

شهد العالم في القرن الحادي والعشرين العديد من التغييرات الجوهرية في رؤية مؤسسات التعليم العالي وتوجهاتها التعليمية في مختلف دول العالم استجابة للمتغيرات التي فرضتها العولمة المعلوماتية والمتمثلة في بناء المجتمعات المعرفية والثقافية وحماية الملكية الفكرية والارتقاء بمستوى الكفاءة الخارجية لتأمين اعداد مخرجات تمتلك المهارات مع احتياجات سوق المتغيرة ، من هذا المنطلق أصبحت الجامعات وبقية مؤسسات التعليم العالي وسيلة لتقدم المجتمعات تسخر إمكاناتها وطاقاتها العلمية لخدمة المجتمع واحكام الربط بين خطط التعليم العالي وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الدور الريادي للتعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع وتعزيز الشراكة من خلال اسهامها في تكوين رأس المال المعرفي وتنمية الموارد البشرية ومواءمتها مع المتطلبات التنموية واحتياجات سوق العمل ، يهدف البحث الى ابراز دور التعليم العالي او الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة لكون التعليم من العوامل القوية المساعدة في تحقيق التنمية المستدامة ،اذ يساهم التعليم في اكساب قوى العمل بالاتجاهات الملائمة للإنتاج ، مما يساعد على احداث النقلة النوعية المطلوبة من الإنتاج التقليدي الى عالم القائم على استخدام الآلة والتقنيات الحديثة وكذلك العمل على ضمان ديمومة استدامة الموارد الطبيعية للأجيال القادمة وعدم استنزافها ،والحفاظ على البيئة ، مع ضرورة دمج التعليم ذو نوعية جيدة في جدول اعمال اهداف التنمية المستدامة لكونه مؤشرا محوريا فاعلا لتحقيق التنمية المستدامة

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، التعليم، التنمية البشرية، مؤسسات التعليم العالي.

المقدمة

التعليم وخاصة التعليم الجامعي ضرورة لابد منها للتصدي للتحديات المعاصرة من خلال تطوير العنصر البشري ووضعه في المرتبة الأولى على سلم الاهتمامات ،والاعتراف بأهمية توسيع خياراته وقدراته ، فهناك حاجة الى تكامل التنمية المستدامة والتنمية البشرية بطريقة تقوي المؤسسات كافة ومنها التعليمية على الصعيدين المحلي والوطني ، فمن الضروري ان تكون المخرجات من النظام التعليمي وخاصة التعليم الجامعي قادرة على المساهمة في تنمية المهارات وتطويرها ، لذلك يعد التعليم ومؤسساته احد العوامل المؤثرة في عمليات النمو والتنمية الاقتصادية والمؤسسة التربوية ومن خلال برامجها التعليمية والتربوية تعمل على ضمان تحقيق الاستدامة في الإنتاج والاستهلاك وتهيئة المهارات اللازمة لأنشاء قاعدة صناعية صديقة للبيئة ، وتوجيه الباحثين والمتخصصين نحو المزيد من الابتكارات والبحوث والدراسات ، فالقوى العاملة المدربة المتعلمة تعد أمرا أساسيا في نمو الاقتصاد وبالتالي رفاهية الفرد وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة ، لكونها مفهوما شاملا له جوانب عديدة منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والمؤسسية ،إذ تمكن التنمية المستدامة المجتمع من تحقيق متطلباته المختلفة من كونها تتيح الفرصة لجميع افراد المجتمع بأن يتعلموا ويتدربوا على كيفية استمرارية واستمداديه التنمية ، لذلك نركز في هذا البحث على دور التعليم الجامعي في التنمية المستدامة

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في حقيقة ان المؤسسة التعليمية يقع عليها مسؤولية كبيرة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، اذ ان تطوير أي قطاع اجتماعي او اقتصادي له علاقة وطيدة بالافراد وتطوير قدراتهم على مواكبة التطور مع استخدام التكنولوجية الحديثة وتوظيفها من اجل الارتقاء بالتعليم والأدوات والأساليب التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة ولخدمة المجتمع .

مشكلة البحث : تمثلت مشكلة البحث في التعرف على مفهوم وابعاد التنمية المستدامة ، والإجابة على تساؤلات التي تخص ماهو الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي في مجال تحقيق التنمية المستدامة لخدمة المجتمع

أهداف البحث : الهدف من البحث هو التعرف على مفهوم وابعاد التنمية المستدامة وبيان دور المؤسات التعليمية وبصورة خاصة الجامعات في اسلوب وطريقة الاسهام في تحقيق هذا الهدف خدمة للمجتمع

حدود البحث: تم تقسيم الدراسة الى مبحثين فضلا عن المقدمة والخاتمة والنتائج والتوصيات ، فقد تطرق المبحث الأول الى مراحل وابعاد تطور مفهوم التنمية المستدامة ، وتناول المبحث الثاني دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة

منهج البحث : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل وسائل وابعاد تحقيق التنمية المستدامة عن طريق المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات ، لذلك استعانت الدراسة بالعديد من الدراسات والمصادر والأبحاث المتخصصة للوصول الى نتائج وتوصيات يتم اعتمادها

المبحث الأول: مراحل وابعاد تطور مفهوم التنمية المستدامة

ظهر مصطلح التنمية المستدامة (Sustainable development)الذي يعده بعض الاقتصاديين من المصطلحات الحديثة التي لم يسمع بها الكثير الا في العقد الأخير من القرن الماضي وتحديدا بعد مؤتمر قمة الأرض في ريودي جانيرو بالبرازيل ١٩٩٢، الا ان العودة الى جذور هذا المفهوم توضح انه كان موجودا منذ الاف السنين في الحضارات القديمة وان اختلف التسمية ، وبالذات في حضارة شمال افريقيا بالقرب من قرطاج القديمة (تونس حاليا) والتي كانت تتمتع بالوفرة في موارد الغذاء الا انه عندما قامت روما بغزو قرطاج قررت

ان تجعل منها مستعمرة لتوريد الطعام للإمبراطورية الرومانية مما أدى الى تدمير كبير لخصوبة الأرض وافقار الناس على مر التاريخ ، وعلى العكس من حضارة قرطاج فان الحضارة الفرعونية ترتكز على أساس مستدام منذ أيام كليوباترا حتى القرن العشرين ، اذ كان الفيضان السنوي لنهر النيل في فصل الصيف يوفر المياه ويزود التربة من جديد بالمواد الغذائية ، اصبح مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم العامة والشائعة في العالم التي لها دور كبير في صياغة جزء كبير من السياسة البيئية المعاصرة ، ولكون هذا المفهوم يتصف بشكل كبير بالعمومية فان ذلك له دور كبير في جعله شعارا شائعا وبراقا مما جعل معظم الحكومات تتبنى التنمية المستدامة

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) بين ان التنمية المستدامة هي تنمية موالية للناس وموالية لفرص العمل وموالية للطبيعة وهي تعطي أولوية للحد من الفقر والعمالة المنتجة والتكامل الاجتماعي وإعادة توليد البيئة وهي توازن بين الاعداد البشرية وبين ما لدى المجتمعات من قدرات متنوعة وما لدى الطبيعة من قدرات هائلة

اولاً: التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة:

يجمع هذا المفهوم بين بعدين اساسين هما: التنمية كعملية للتغيير، والاستدامة كبعد زمني، والدافع وراء ظهور هذا المفهوم إدراك ان عملية التنمية في حد ذاتها لا تكفي لتحسين مستوى معيشة الافراد على نحو يتسم بقدر نت العدالة في توزيع ثمار التنمية، كما ان التركيز على البعد المادي لعملية النمو قد تراجع ليحل بدلا منه الاهتمام بالعنصر البشري؛ على أساس ان الانسان هو هدف عملية التنمية واداتها في الوقت نفسه

وبين عام ١٩٧٢ و٢٠٠٢، استكملت الأمم المتحدة عقد ثلاث مؤتمرات دولية ذات أهمية خاصة، الأول عقد في ستوكهولم (السويد) عام ١٩٧٢ تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الانسان، والثاني في ريو جانيرو (البرازيل) عام ١٩٩٢ تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية، والثالث عقد في جوهانسبرغ (جنوب افريقيا) ٢٠٠٢ تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وبذلك فقد تغيرت وتطورت مفاهيم التنمية المستدامة، في عام ١٩٧٢ أصدر نادي روما تقريره (حدود النمو) الذي شرح فكرة محدودية الموارد الطبيعية وأنه إذا استمرت معدلات الاستهلاك فإن الموارد الطبيعية لن تفي بحاجات المستقبل. وفي عام ١٩٧٤ برز الاهتمام بما عرف بالتنمية المستدامة في إعلان كوكويوك الذي أوضح أهميةّ احترام ومراعاة الحاجات الأساسية للإنسان، وفي عام ١٩٨٠ صدرت وثيقة الاستراتيجية العالمية تناولت أهمية تحقيق التوازن بين قيم الحفاظ على البيئة وعملية التنمية. ولقد عرف المعهد الدولي للبيئة والتنمية عام١٩٨٢ التنمية المستدامة بأنها هي التي تتم وتحدث في ظل قدرة البيئة الطبيعية والبشرية على التحمل. أما على صعيد الدول الصناعية فإن التنمية المستدامة تعني إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية وإحداث تحولات جذرية في الانماط الحياتية السائدة. واجتماعيا فإن التنمية المستدامة تسعى إلى تحقيق الاستقرار في النمو السكاني وتطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية اما التعريف المتفق عليه فهو ما اوضحته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (لجنة بروتلاتد) في تقريرها الصادر عام ١٩٨٦ بعنوان (مستقبلنا المشترك) بان " التنمية المستدامة هي توفير احتياجات الأجيال الراهنة من دون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها (بوربعين، ٢٠٢٣، صفحة ٣٧٩)

ويمكن من خلال الجدول التالي توضيح مراحل التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة (الطويل و واخرون، ٢٠١٠)

السنة	نوع التطور
1968	قيام اليونسكو بتنظيم أول مؤتمر دولي حكومي مخصص للبيئة والتنمية معا وعن ذلك المؤتمر نشأ برنامجها المعروف، الإنسان والمحيط الحيوي.
1972	مؤتمر أستكهولم حول البيئة الإنسانية، الذي نظمته الأمم المحتدة، بمثابة خطوة نحو الاهتمام العالمي بالبيئة. إذ ناقش هذا المؤتمر للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم. و تم الإعلان عن أن الفقر و غياب التنمية هما أشد أعداء البيئة، من ناحية أخرى انتقد المؤتمر الدول والحكومات التي لازالت تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية وحضر هذا المؤتمر ممثلو (١١٢) – دولة من بينها (١٤) دولة عربية، فضلا عن عدد كبير من المنظمات الحكومية الدولية، والوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية.
1980	شهد أول ظهور لمفهوم التنمية المستدامة في وثيقة نشرها الاتحاد الدولي لحماية البيئة والمعنونة الاستراتيجية العالمية للمحافظة.
1982	أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالي للطبيعة، الهدف منه توجيه وتقويم أي نشاط بشري من شأنه التأثيرفي الطبيعة، ويجب الأخذ بعين الاعتبار قدرة النظام الطبيعي عند وضع الخطط التنموية.
1987	إصدار تقرير برندتلاند من اللجنة العلمية حول البيئة والتنمية والتي حددت بأن التنمية هي تلك التي تستجيب لاحتياجات الحاضر دون الإضرار بالاحتياجات الخاصة للأجيال القادمة.
1989	إعلان المؤتمر الدولي للسكان اذ أن التوازن السكاني والموارد وحماية البيئة عناصر أساسية لجودة الحياة والتنمية القابلة للاستمرار، وعد المؤتمر الاستراتيجية الإنمائية التي تعكس اهتمامات السكان وتربط برامج السكان بالبرامج الصحية والتربوية والإسكانية والتوظيفية هي المعيار لتحقيق التنمية المستدامة.
1990	عد مؤتمر العمل الدولي أن الأهداف والأنشطة البيئية يجب أن تدمج في إطار الأهداف الإنمائية، وأن توضع السياسات الاجتماعية والاقتصادية بعد الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى الاستخدام العقلاني للموارد والحاجة إلى تحسين وحماية البيئة.
1992	كِلّفت اليونسكو بإدارة تنفيذ الفصل ٣٥ (تسخير العلوم لأغراض تنمية مستدامة) والفصل ٣٦ (التعليم والوعي العام والتدريب) من برنامج عمل جدول أعمال القرن ٢١.
1997	انعقد مؤتمر كيوتو الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى الحد من انبعاث غازات الدفيئة، وتتحدد أهداف البروتوكول المرتبطة بالتنمية المستدامة في تحسين كفاءة استخدام

	الطاقة في القطاعات الاقتصادية المختلفة وزيادة استخدام نظم الطاقة الجديدة والمتجددة فضلا عن زيادة المصبات المتاحة لامتصاص غازات الدفيئة.
2000	أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا المنظور البيئي لسنة ١٩٨٧ " وعملت على الإيعاز بتطبيقه في سنة ٢٠٠٠و ما بعدها "، هدف القرار إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بيئيا بوصف ذلك هدفا عاما منشود للمجتمع الدولي وفي هذا التقرير وضع لأول مرة تعريف محدد للتنمية المستدامة. كذلك و في التقرير النهائي للجنة، قامت (قروها رلم بريتلاند) بإصدار كتاب بعنوان "مستقبلنا المشترك" الذي وجد أكبر سند لمفهوم التنمية المستدامة.
2002	انعقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، حضر المؤتمر أكثر من ((١٠٠رئيس دولة وعشرات الآلاف من المتخصصين في مجالات البيئة والتنمية، يهدف المؤتمر إلى تأكيد الالتزام الدولي بتحقيق التنمية المستدامة من خلال الاتي: ١/ تقويم التقدم المحرز في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ (أجندة القرن ٢١) الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة عام ١٩٩٢. ٢/ استعراض التحديات والفرص التي يمكن أن تؤثر في إمكانات تحقيق التنمية المستدامة. ٣/ اقتراح الإجراءات المطلوب اتخاذها والترتيبات المؤسسية والمالية اللازمة لتنفيذها. ٤/ تحديد سبل دعم البناء المؤسسي اللازم على المستويات المختلفة.
2006	إصدار اليونسكو نص إعلامي لموضوع "التعليم عن أجل التنمية المستدامة " والترويج له أبان احتفالاتها بالذكرى الستين لتأسيس اليونسكو.
2009	انعقاد مؤتمر اليونسكو العالمي في مدينة بون الألمانية تحت شعار " مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة" ومن أهم ما نادى به المؤتمر انه من خلال التعليم والتعلّم مدى الحياة يمكننا إرساء أنماط عيش مستدامة قائمة على العدالة الاقتصادية والاجتماعية والأمن الغذائي، وسلامة البيئة، وسبل العيش المستدامة، واحترام الأشكال الحياة، وتستند إلى قيم راسخة تعزز التلاحم الاجتماعي والديمقراطية والعمل التعاوني. آما أن المساواة بين الجنسين، لاسيما فيما يخص مشاركة المرأة والفتاة في التعليم، أمر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة. ويجب العمل فوراً على تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة لكي تكفل استدامة فرص الحياة المتاحة للنشء والاستجابة لتطلعاتهم وتأمين مستقبلهم.

ثانياً: مؤشرات التنمية المستدامة

تنقسم مؤشرات التنمية المستدامة الى أربعة مجاميع رئيسة:

١- المؤشرات الاقتصادية وتتضمن الهيكل الاقتصادي وانماط الاستهلاك والإنتاج

٢- المؤشرات الاجتماعية وتتضمن العدالة الاجتماعية والصحة العامة والسكن والامن والسكان والتعليم والذي يعد متطلبا رئيسيا لتحقيق التنمية المستدامة وهو عملي مستمرة طوال العمر، اما مؤشرات التعليم فهي: مستوى

التعليم: ويقاس بنسبة الأطفال الذين يصلون الى الصف الخامس من التعليم الابتدائي، ومحو الامية: ويقاس بنسبة الكبار المتعلمين في المجتمع

٣- المؤشرات البيئية وتشمل الغلاف الجوي والأراضي والبحار والمحيطات والمناطق الساحلية إضافة الى المياه العذبة والتنوع الحيوي

٤- المؤشرات المؤسسية وتشتمل على الاطار المؤسسي والقدرة المؤسسية (الجوارين ، ٢٠١٤، صفحة ٧)

وبشكل عام المقصود بالتنمية المستدامة هي تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال عمليات التخطيط والسياسات التنموية تحاول تحسين نوعية حياة السكان والمجتمع اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا والتركيز على الجوانب النوعية لا الكمية للنمو، من خلال تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة من خلال تنمية احساسهم بالمسؤولية تجاه بيئتهم وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في اعداد برامج مشاريع التنمية المستدامة وتنفيذها

ثالثاً: أهداف وأبعاد التنمية المستدامة:

ان اهداف التنمية المستدامة في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية تمثل جملة من السياسات العامة التي تسعى كل حكومة الى تطبيقها داخل المجتمع لتحقيق التغيير واستدامته بذلك كميا ونوعيا داخل البيئة المجتمعية، وبهدف إيجاد التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. مما يسمح بالعيش الكريم للجيل الحالي وللأجيال القادمة فهي تعتمد على المنهج الشامل وطويل المدى في تطوير وتحقيق مجتمعات سليمة تتعامل مع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون استنزاف للموارد الطبيعية والأساسية.

ومن اهم اهداف التنمية المستدامة: اهداف على المستوى الاقتصادي، وذلك من خلال حماية وتعزيز ما نمتلكه من مصادر عبر التغير المنظم لآليات تطويرنا فالدول بحاجة إلى أن تلبي احتياجاتها الأساسية من فرص عمل وغذاء وطاقة ومياه وإذا كنا نفكر بذلك بطريقة مستديمة لا بد من تحديد مستويات من النمو السكاني هذا المنهج يكفل المحافظة على نمو اقتصادي ويحقق للدول النامية نمو وتطور بمساواة مع الدول المتقدمة. من خلال توفير المجالات الرئيسية للتنمية المستدامة وهي النمو الاقتصادي وحفظ الموارد الطبيعية والبيئية والتنمية الاجتماعية (دايش، ٢٠٢٣)ولتحقيق اهداف التنمية المستدامة لابد من توفير بعض البنود التي من شأنها التأثير مباشر في الظروف المعيشية ومنها :

١- استدامة المياه: تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى ضمان إمداد كافٍ من المياه ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية، وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال المنزلي والمشاريع الزراعية الصغيرة للأغلبية الفقيرة

٢- استدامة الغذاء:

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيه إلى رفع الإنتاجية الزراعية والإنتاج من أجل تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي والتصديري، وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تحسين الإنتاجية وأرباح الزراعة الصغيرة وضمان الأمن الغذائي المنزلي، وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والأسماك وموارد المياه.

٣- استدامة الصحة:

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل.

٤ـ استدامة الأعمال:

يشكل المعيار المقبول علي نطاق واسع لاستدامه الشركات استخداما فعالا لراس المال الطبيعي، وتحسب هذه الكفاءة الإيكولوجية عاده علي انها القيمة الاقتصادية التي تضيفها شركه ما فيما يتعلق بأثرها الإيكولوجي في المجتمع، وهذه الفكرة تبناها المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة تحت التعريف التالي: «تتحقق الكفاءة الأيكولوجية من خلال تقديم سلع وخدمات بأسعار تنافسية تلبي الاحتياجات البشرية وتجلب نوعيه الحياة، مع التقليل تدريجيا من الآثار الإيكولوجية وكثافة الموارد طوال دوره الحياة إلى مستوي يتماشى في الأقل مع قدره الأرض علي التحمل»

٥ـ الاستدامة السياسية

لخصت الدراسات إلى ان المؤشرات الاجتماعية ومؤشرات التنمية المستدامة هي هيكلة علمية هدفها الرئيسي هو صنع السياسات العامة، حيث وضع المعهد الدولي للتنمية المستدامة اطارا للسياسة السياسية مرتبطا بمؤشر للاستدامة لإنشاء كيانات ومقاييس قابله للقياس حيث ويتألف الإطار من ستة مجالات أساسية:

التجارة الدولية والاستثمار

السياسة الاقتصادية

تغير المناخ والطاقة

القياس والتقييم

أداره الموارد الطبيعية

تكنولوجيا الاتصالات

برنامج الأمم المتحدة حدد المدن في إطار الاتفاق العالمي للتنمية السياسية المستدامة بطريقة توسع التعريف المعتاد إلى ما هو أبعد من الدول والحكم.

حيث عرف الطابع السياسي بأنه مجال الممارسات والمعاني المرتبطة بالقضايا الأساسية للسلطة الاجتماعية من حيث صلتها بتنظيم الحياة الاجتماعية المشتركة وتأويلها وإضفاء الشرعية عليها وتنظيمها.

٦ـ الاستدامة الثقافية:

أشار بعض الباحثين والمؤسسات إلى أنه ينبغي إضافة بُعد رابع إلى أبعاد التنمية المستدامة، حيث إن الأبعاد الثلاثة الأساسية (الاقتصاد والبيئة والاجتماع) لا تبدو كافية لتعكس تعقيد المجتمع المعاصر في هذا السياق، لذلك تصدر جدول أعمال القرن ٢١ للثقافة والمكتب التنفيذي للمدن المتحدة والحكومات المحلية (UCLG) إعداد بيان الصادر في ١٧ نوفمبر ٢٠١٠، في إطار العالم قمة القادة المحليين والإقليميين – المؤتمر العالمي الثالث لـ UCLG، الذي عقد في مدينة مكسيكو حيث اصبحت الثقافة هي الركن الرابع للتنمية المستدامة،

حيث تفتتح هذه الوثيقة منظورًا جديدًا وتشير إلى العلاقة بين الثقافة والتنمية المستدامة من خلال نهج مزدوج يتكون من تطوير السياسة الثقافية وتقويتها والدعوة الى البعد الثقافي في جميع السياسات العامة ويميز نهج دوائر الاستدامة المجالات الأربعة للاستدامة الاقتصادية والبيئية والسياسية والثقافية كما دعمت منظمات أخرى فكرة المجال الرابع للتنمية المستدامة. (الجامعة الاسلامية في النجف الاشرف، ٢٠٢٤)

ويعتبر حق التعليم أحد الأهداف الإنمائية للألفية، كما يؤكد تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن التنمية البشرية على ان التنمية المستدامة لا يمكن اختزالها في البعدين الاقتصادي والسياسي ، بل يجب كذلك مراعاة الأبعاد الثقافية والاجتماعية والإيكولوجية والإنسانية والروحية، مما يجعل دور التعليم حاسماً بقدر اكبر (المشعل، ٢٠١٩)

المبحث الثاني: دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة

أصبحت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وسيلة لتقدم المجتمع من خلال تسخيرها لا مكاناتها وطاقاتها العلمية والتقنية لخدمة المجتمع وربط الخطط العلمية بالتنمية المستدامة لتحقيق جملة من الأهداف يأتي في مقدمتها تعزيز وعي الناس بالمشكلات البيئية فضلا عن نشر الوعي العلمي والديمقراطي وتعزيز فرص التعليم للجميع ومشاركتهم في القرارات المهمة، لتحقيق عملية التنمية الشاملة والمستدامة لجميع فئات المجتمع

لا تقتصر التنمية المستدامة في التعليم على مجرد إضافة محتوى بيئي الى المناهج الدراسية، بل تتعداه لتصبح مبدأً راسخاً يوجه العملية التعليمية بأكملها. فإن مفهوم التنمية المستدامة في التعليم يعني بناء نظام تعليمي يدرك الترابط الوثيق بين التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، ويزود الطلاب بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة لبناء مستقبل مستدام ، وتلعب الناهج الدراسية دوراً محوريا في تعزيز هذا المفهوم وذلك من خلال دمج قضايا الاستدامة في مختلف المواد الدراسية ومن خلال خلق بيئة تعليمية تعكس مبادئ الاستدامة لكي يصبح التعليم أكثر ارتباطا بالحياة اليومية والتحديات التي يواجها العالم ، ويساهم في تخريج أجيال واعية بمسؤولياتها تجاه انفسهم ومجتمعاتهم وكوكب الأرض

يعد التعليم عملية مستمرة مطلبا لتحقيق التنمية المستدامة والتعليم العالي هو اصطلاح يطلق على المؤسسات التي ترتبط التعليم للراغبين فيه بعد مرحلة الإعدادية ويشمل الجامعات والكليات التقنية العليا ويقصد أيضا الدراسة المنتظمة النظرية او العملية او التطبيقية التي لا تقل عن اربع سنوات بعد الحصول على شهادة الإعدادية وتهدف الى منح درجة علمية، و تعد الجامعات احد اهم المؤسسات التعليمية في الدولة فان وجودها في أي منطقة من مناطق الدولة يؤثر على المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي ، لأنها مركز رئيسي لتوعية المجتمع ووسيلة مهمة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة

لمؤسسات التعليم دور هام في تنمية القدرات في سن مبكرة إذ توفر المعارف وتؤثر في المواقف والسلوك، ومن المهم كفالة اكتساب جميع التلاميذ والطلبة للمعرفة الملائمة بالتنمية المستدامة ووعيهم بأثر القرارات التي لا تخدم التنمية المستدامة، ويتعين على المؤسسة التعليمية برمتها، بما في ذلك التلاميذ والطلبة والمدرسون والمديرون والموظفون، أن تتبع مبادئ التنمية المستدامة. دعم القطاع العام والخاص من التعليم من اجل التنمية المستدامة من أنشطة ، اذ تشكل مكملا أساسيا للتعليم العام (سعيد، التعليم في الوطن العربي ودوره في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢٣، صفحة ١٧١)

اولاً: مؤشرات التعليم في مجال التنمية المستدامة

هناك بعض المعايير التي تعد من مؤشرات مساهمة التعليم في التنمية المستدامة منها:

١- نسبة البالغين الذين يعرفون القراءة والكتابة (من بين السكان ذوي عمر ١٥ سنة فأكثر

٢- نسبة الخريجين من التعليم العالي الى جملة السكان في فئة المناظرة

٣- دارسوا التخصصات العلمية (كنسبة من اجمالي التعليم العالي)

٤- نسبة الاستجابة في التعليم العالي

٥- نسبة الانفاق العسكري الى جملة إنفاق التعليم العالي والبحث العلمي

فالتعليم بشكل العام والتعليم العالي بشكل خاص له دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة لان التنمية المستدامة تهدف الى ازدهار وتطور التعليم العالي ، وبيمكن ايجاز أهمية التعليم العالي في أربعة أعمدة أساسية تتمثل في (التعليم من اجل المعرفة والتعليم من اجل العيش والتعليم من اجل العمل والتعليم من اجل نقل المعرفة) والتنمية المستدامة في التعليم العالي تعمل على تحقيق استدامة الموارد الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، فالتعليم العالي يؤثر في التنمية المستدامة من خلال إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الدولية والمحلية على حد سواء ، كما ويعمل التعليم العالي على ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة في عقول الشعوب والافراد الذي ينعكس على تحقيق جودة الحياة ، ويركز التعليم في هذا المجال الى استخدام كافة التقنيات التعليمية فضلا عن تركيزه على مبدأ العمل الجماعي وتحسين جودة الحياة بغية تحقيق مفهوم التنمية المستدامة (صادق، ٢٠١٧، صفحة ٢٩٠)

التعليم من اجل التنمية المستدامة يساعد المجتمعات على التصدي للعديد من الأولويات والمشكلات : مثل اثار الكوارث واخطارها ، وضياع التنوع البيولوجي ، والمخاطر الصحية وأزمة الغذاء ، والهشاشة الاجتماعية وانعدام الامن وهو أساس لتنمية فكر اقتصادي جديد ، ويستند التعليم من اجل التنمية المستدامة الى قيم العدالة والانصاف والتسامح والاكتفاء والمسؤولية ويعزز المساواة بين الجنسين والتلاحم الاجتماعي والتخفيف من وطأة الفقر ويؤكد على أهمية مبادئ العناية والنزاهة ، كما وينهض التعليم من اجل التنمية المستدامة على مبادئ تدعم استدامة الحياة والديمقراطية ورفاه الانسان ، فضلا عن ان حماية البيئة واصلاحها وصيانة الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام والتصدي لأنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة ، وإقامة مجتمعات عادلة ومسالمة هي من المبادئ الهامة التي يقوم عليها التعليم من اجل التنمية المستدامة ، أي ان التعليم يسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال القدرة على تحقيق التضافر بين مجموعة عوامل تتمثل ب التالي :

١- تنويع أساليب البرامج التعليمية والمفاضلة بينها على أساس حجم التنمية التي تحققها

٢- القدرة على تحسين جودة اساسيات العملية التعليمية

٣- زيادة مستوى التدريب على اليات تحقيق التنمية المستدامة

٤- زيادة مستوى الوعي والفهم لفلسفة التنمية المستدامة بصورتها العامة (الطويل و واخرون، ٢٠١٠)

وللتعليم ومؤسساته أهمية بارزة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال عدة مجالات ومنها:

تمكين المجتمعات: يمكن للتعليم ان يمنح المجتمعات القوة والمهارات اللازمة لتحقيق التقدم والازدهار من خلال تحسين المستويات التعليمية للمجتمعات وتمكين الافراد وتعزيز فرص العمل

تعزيز الوعي والمعرفة: يمنح التعليم الافراد المعرفة والوعي بالقضايا المحيطة بهم بما في ذلك قضايا البيئة والاقتصاد والاجتماع، وبموجب هذا الوعي يمكن للأفراد اتخاذ قرارات مدروسة واعتماد أنماط حياة مستدامة

حماية الموارد البشرية: يمكن للتعليم ان يسهم في حماية الموارد البشرية في المجتمعات من خلال توفير التعليم الصحيح وتطوير مهارات وكفاءات الافراد في مختلف المجالات

التصدي للفقر: يساهم التعليم في تقليل مستويات الفقر في المجتمعات حيث يمنح الافراد الفرصة للحصول على وظائف أفضل وتحسين دخلهم وظروف حياتهم

تعزيز المساواة: يمكن للتعليم ان يعزز المساواة بين الافراد ويتحدى التمييز والعدالة الاجتماعية، حيث يمنح الجميع فرصة للوصول الى التعليم بغض النظر عن مكان اقامتهم او جنسهم

التحسين المستمر : يشجع التعليم على التحسين المستمر والابتكار في المجتمعات ، فالمجتمعات التي تولي أهمية للتعليم تكون اكثر قدرة على التكيف مع التحديات الجديدة وتحقيق التقدم والنمو ، فضلا عن تزويد التعليم قوى العمل بالمعارف والمعلومات والبيانات وأساليب التفكير وهي عوامل أساسية تؤثر في عمليات القدرة على التغيير وتحقيق التنمية المستدامة (المعمار، ٢٠٢١)

القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته وتقديم الاستشارات العلمية لمؤسسات المجتمع

نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعاتهم

للمؤسسات الجامعية دور كبير في تقديم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم (سالم و حسون، ٢٠٢٠، صفحة ١٩٨)

ثانياً: عوامل الترابط بين التعليم والتنمية المستدامة

أدت أنشطة الإنسان الفردية والجماعية إلى إجهاد الكوكب واشكال الحياة التي تعتمد عليه اجهاداً كبيراً بفعل الضغط الهائل الذي تعرضوا له جراء هذه الأنشطة. وبما أن البشرية تساهم مساهمة واضحة في التدهور البيئي والانحسار السريع للتنوع البيولوجي وتغيير المناخ، فإن من اللزام عليها أيضاً أن تقدم الحلول لتدارك المخاطر والتصدي للتحديات التي كان لها يد في نشأتها.

وبمقدور التعليم أن يقوم بدور رئيس في التحول المطلوب إلى مجتمعات أكثر استدامة من الناحية البيئية، بالتنسيق مع المبادرات الحكومة ومبادرات المجتمع المدني والقطاع الخاص. فالتعليم يصوغ القيم ووجهات النظر، ويساهم أيضاً في تنمية وتطوير المهارات والمفاهيم والأدوات التي يمكن أن تستخدم في خفض أو إيقاف الممارسات غير المستدامة.

ولا ينحصر دور التعليم المتعدد الأوجه في مجال الاستدامة في جانبه الإيجابي، إذ يمكن أن يعزز ممارسات غير مستدامة. ومن ذلك الاستهلاك المفرط للموارد، والإسراع في تآكل معارف السكان الأصليين وطرق عيشهم ذات الاستدامة النسبية. لذلك قد يتطلب الأمر تكييف التعليم وتحويله لضمان تأثيره الإيجابي (الربيعي و كزار، صفحة ١٤٨)، من خلال

١- النهج المعاصر: التعليم عن طريق التعليم المدرسي او الجامعي(النظامي)

تساعد المدارس الطلاب على فهم مشكلة بيئية معينة وما يترتب عليها من عواقب وأنواع الإجراءات الازمة لمعالجتها. وقد باتت المعارف المتعلقة بالبيئة تدرج على نحو متزايد في المناهج الدراسية الرسمية. ويبين تحليل لـ ٧٨ منهجاً من المناهج الدراسية الوطنية أن ٥٥٪ منها تستخدم مفردة «إيكولوجي» و٤٧٪ منها تستخدم مصطلح «التربية البيئية».

ففي الهند على سبيل المثال، بدأت الوكالات الحكومية في عام ٢٠٠٣، على أثر صدور قرار من المحكمة العليا، بإنتاج مادة تعليمية غزيرة في مجال التربية البيئة مكَّنت أكثر من ٣٠٠ مليون طالب في ١,٣ مليون مدرسة من تلقي بعض التدريب في حقل التربية البيئية.

وتُشجع التربية البيئية أنماط الحياة المستدامة، والحد من النفايات، وتحسين استخدام الطاقة، وزيادة استخدام مواصلات النقل العامة، ودعم السياسات الصديقة للبيئة، ونشاط البيئة. وتفيد البيانات المستمدة من برنامج التقييم الدولي للطلاب لعام ٢٠٠٦، أن الطلاب في إستونيا والسويد، حيث يشكل موضوع التنمية المستدامة جزءاً من المنهج الدراسي، أكثر قدرة من نظرائهم في البلدان التي تفتقر إلى هذا النوع من المواد التعليمية على إعطاء أجوبة صحيحة بخصوص العلوم البيئية. وقد اعتمدت بعض المدارس مقاربة جامعة للتربية البيئية. وتبين البحوث التي تناولت هذا النوع من المدارس (المملكة المتحدة) وجود تحسن في الروح والأخلاقيات الجماعية للمدرسة وفي صحة الطلاب، وانخفاض الآثار الإيكولوجية الناجمة عن هذه المدارس، واعتبارا من عام ٢٠٢٣ ، قامت (٧٢) دولة حول العالم بإدراج تغير المناخ في مناهج التعليم الابتدائي الخاصة بها (جرينفيلا، ٢٠٢٣)

٢- النهج التقليدي: التعليم عن طريق الجماعة / المجتمع المحلي

كان للمعارف التقليدية – لا سيما معارف السكان الأصليين – في مجال الزراعة وانتاج الغذاء وحفظه دور مهم في الاستدامة البيئية على مدى قرون عديدة. وهناك أمثلة عديدة على أن إدارة الأراضي من قبل الجماعات الأصلية باتت تحظى باعتراف عالمي بوصفها منهجا وممارسات ممتازة لصون التنوع البيولوجي والحفاظ على عمليات النظام الإيكولوجي. ففي كولومبيا، يعمل مجلس المستوطنات المستدامة في الأمريكيتين على تطبيق مفهوم «العيش البهيج» الذي يعترف بإسهام جماعات السكان الأصليين، كإسهامهم مثلاً في مشاريع المحلات الإيكولوجية الحضرية، والقرى التقليدية المستدامة، والمراكز التعليمية في مجال الاستدامة.

وقد ساهمت المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين في عمل وتسيير النظام الإيكولوجي، ونظم الإنذار المبكر من الكوارث، والتكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود أمامه والتعافي من آثاره. ومن الأمثلة على تعلم المدارس من معارف السكان الأصليين المبادرة الزراعية الشاملة في ألاسكا التي يتفاعل الطلاب في إطارها مع الشيوخ والكبار من السكان الأصليين. ثم إن التعليم بالغات المحلية يساهم أيضاً في تشاطر المعرفة بين الأجيال.

٣- منهج التعلم مدى الحياة: التعلم من خلال العمل والحياة اليومية

إلى جانب التعليم النظامي أو بخلافه، يمكن للوكالات الحكومية، والمجموعات المجتمعية غير الربحية، ومنظمات العمل، ومؤسسات القطاع الخاص، أن تساعد في تغيير السلوك الفردي والجماعي.

ويمكن للحملات المدعومة من الحكومة أن ترفع مستوى الوعي بشأن مشكلة بيئية معينة، وتبين أسبابها وكيف يمكن للناس معالجتها. ومن ذلك أن إثيوبيا وبعض الشركاء أطلقوا في عام ٢٠١٥ حملة لتوعية الجمهور تستمر لمدة سنتين ترمي إلى تشجيع منتجات الإضاءة الشمسية (السلمي، ٢٠٢٢).

. كما يمكن للقادة في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية أن يساعدوا في ترويج ونشر القيم والسلوكيات الصائبة من الناحية البيئية،

ويعتبر مكان العمل مركزاً أساسياً للتعلم. وقد شنَّت بعض الشركات حملات للحد من آثارها الإيكولوجية وتثقيف موظفيها والجمهور بشأن حماية البيئة. وقد أفاد استقصاء أجرته وحدة المعلومات التابعة لمجلة الإيكونوميست أن أكثر من ٤٠٪ من المسؤولين التنفيذين في الشركات العالمية يعتقدون أن من المهم لشركاتهم مواءمة الاستدامة مع عملها. كما روجت منظمات العمل لممارسات أكثر استدامة في أماكن العمل.

وتقوم المنظمات غير الحكومية، من خلال حملات التوعية العامة والمشاريع والشراكات والتحالفات الصديقة للبيئة، بدور حيوي في تعبئة الجمهور لدعم البيئة وصونها. وتساهم المجموعات التي تنظم حملات إلكترونية، مثل مجموعة آفاز التي يبلغ عدد أعضائها ٤٤ مليون عضو في ١٩٤ بلداً، في إذكاء الوعي بشأن البيئة والقيام بمبادرات نوعية مثل حملة العامين لحظر استخدام مبيدات الآفات الزراعية التي تقتل النحل (منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، ٢٠١٦).

نستنتج مما سبق ان منهجية تحقيق التعليم من اجل التنمية المستدامة ليست مقصورة على نظم التعليم المتعارف عليها ولكنها لابد ان تتخذ منهجية التعليم مدى الحياة بما في ذلك تعليك الكبار والمجتمعات والتعليم التقني والمهني والتعليم العالي حيث تعتبر هذه المكونات هي مكونات حيوية لبناء القدرات لتساهم في إعادة توجيه التعليم نحو الاستدامة ، فمسؤولية تحقيق التعليم من اجل التنمية المستدامة مسؤولية مشتركة وليست فردية ، وليست مسؤولة عنها الوزارات المعنية بالتربية والتعليم او التعليم العالي فقط بل مسؤولية جماعية تشمل جميع الأطراف المعنية من وزارات وهيئات ومؤسسات علمية ومراكز بحثية ومنظمات مجتمع مدني وخبراء وقطاع خاص واعلام

ثالثاً: متطلبات تحقيق (التعليم من اجل التنمية المستدامة)

عام ٢٠١٥ اجتمع المنتدى العالمي للتربية في إنشيون بجمهوريل كوريا الجنوبية وبمشاركة ١٦٠٠ مشارك من ١٦٠ دولة لمناقشة هدف واحد وهو (ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع) وتضمن هدف التنمية المستدامة الرابع الحاص بالتعليم من حيث مستلزمات إسهام التعليم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

أولا: على المستوى الوطني: -

١- رفع درجة الاهتمام بجودة ونوعية المناهج الدراسية والكتب المدرسية والتأكيد على مدى قدرتها على تحقيق اهداف التنمية المستدامة

٢- تفعيل برامج بناء القدرات للقائمين على العملية التعليمية لبناء قدراتهم على اتمام عمليات التعليم من اجل التنمية المستدامة

٣- تبادل الخبرات لزيادة الخبرات والمنافع ونقل التجارب الناجحة

٤- زيادة الاهتمام بالتعليم مدى الحياة

ثانيا: على المستوى الإقليمي: -

١- الاستفادة من برامج الاستراتيجيات المعنية بالتعليم من اجل التنمية المستدامة

٢- دعم عمليات التعليم بين الدول

٣- زيادة التعاون بين منظمات المجتمع المدني الوطنية والإقليمية بهدف نقل الخبرات والمعارف والتجارب

فضلا عن ضرورة التمويل المشترك على القطاعين الحكومي والمدني لاقتراح مشروعات كبيرة يمكن تنفيذها على المستوى الاقليمي (الشبكة العربية للبيئة والتنمية - رائد، ٢٠٢٢)

ويمكن القول على انه لكي تحدث التنمية يلزم (تناغم اجتماعي يتضمن اقتصاد يفي بالتزاماته، وحماية بيئية ومؤسسات فاعلة، وتطبيق للتكنولوجيا المبتكرة، والتعليم من اجل التنمية المستدامة)

ومن المؤكد ان التعليم يؤثر في التنمية المستدامة من العديد من الجوانب، منها:

تحقيق التنمية الاقتصادية: إذ يعزز التعليم قدرة الافراد على الوصول الى فرص العمل ويساهم في تعزيز الابتكار وريادة الاعمال مما يدعم نمو اقتصادي المستدام، أما عناصر ومقومات التنمية الاقتصادية فهي: إحداث التغيرات في الهيكل والبناء الاقتصادي، وإعادة توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة، وضرورة الاهتمام بنوعية السلع والخدمات المنتجة وإعطاء الأولوية للأساسيات

تحقيق التنمية الاجتماعية: يمكن للتعليم تعزيز المساواة وتحقيق التنمية الاجتماعية من خلال تمكين الافراد وتعزيز حقوقهم، وتحقيق السيطرة على النمو السكاني من اجل تحقيق توازن بين حجم السكان والموارد المتاحة، ودعم الشباب وبناء قدراتهم في التعليم والتدريب والإدارة السليمة والاستثمار

تعزيز الوعي البيئي: يمكن للتعليم توعية الأفراد بأهمية حماية البيئة والاستدامة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة

توفير البعد المؤسساتي التقني: تُعنى التنمية المستدامة بالتكنولوجيا النظيفة والمُحسنة بغرض التقليص من استهلاك الطاقة وتقليل الملوثات عن طريق استثمارات كبيرة في التكنولوجيا المكتسبة (استثمارات التعليم والتنمية البشرية) بإيجاد مصادر طاقة بديلة.

ظهر مؤخراً دور مهم للتعليم (بالخصوص التعليم العالي) بضرورة دراسة أهداف التنمية المستدامة عن طريق زيادة وتوجيه البحوث العلمية المتخصصة لغرض تحقيق أهداف التنمية المستدامة باعتبارها الرافد الحقيقي للعلوم والتكنولوجيا وتهيئة وتطوير أجيال متهيئة للحاضر والمستقبل ولكافة الاختصاصات، ونشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم (الدفاعي، ٢٠٢٤، صفحة ١٠)،ويتمثل هذا الدور في الآتي :

- توجيه البحوث لدراسة الفقر ولإيجاد الحلول والفرضيات المناسبة للتخفيف من الفقر بوصفه تحديا يواجه العالم بأسره .
- توجيه البحوث لتحقيق غرض استدامة موارد البيئة والاعتناء بالجانب البيئي والحفاظ على الموارد المتاحة واستدامتها .
- إيجاد الحلول المناسبة للمساهمة في ترشيد استهلاك المواد الخام وديمومة الإنتاج وتحسين الطاقة .
- دراسة وجود وتشييد المدن والمستوطنات البشرية الحضرية الحديثة والنقل المستدام .
- دراسة مشاكل المتغيرات الديموغرافية والتنمية السكانية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .
- البحث عن طرق وأساليب التثقيف والتوعية المجتمعية وتزويدهم بالمعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة .
- توجيه البحوث العلمية لتحقيق الاستجابة إلى متطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة .
- دراسة وتحديد الصعوبات والمخاطر التي ستواجه عملية تنفيذ برامج وأهداف التنمية المستدامة . (سلمان، ٢٠٢٢)

النتائج :

من خلال متن البحث توصل الباحثان الى النتائج التالية :

١- تمثل التنمية المستدامة ارتقاء المجتمع والانتقال الى وضع أفضل كونها تلك التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وذلك لتحسين استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الافراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة لمجتمع متطور

٢-الجامعات والمؤسسة التعليمية يقع عليها مسؤولية ذات أهمية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة التي تطمح جميع الدول والمجتمعات لتحقيقها في مختلف مجالات وقطاعات المجتمع

٣-تحقيق اهداف التعليم في التنمية المستدامة بحاجة الى تسريع وتطوير ولاسيما ان العالم تشهد مرحلة تطور واستخدام التقنيات العالية والتطور التكنولوجي والذي يساعد على إيجاد حلول جديدة للمشكلات الراهنة او المستقبلية

٤- البحث العلمي ضرورة حتمية يشمل بالإضافة الى برامج العلوم الطبيعية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهنا تأتي دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لتلعب دورا حيويا في قضايا تحقيق التنمية المستدامة وخدمة المجتمع

٥- تبدأ مساهمة الجامعات في التنمية المستدامة من خلال ادماج مفاهيم الاستدامة في المناهج الدراسية في مختلف التخصصات ، ليتم تحقيق اهداف التنمية ولخدمة المجتمع فالمؤسسة التعليمية أساس التنمية المستدامة

التوصيات :

١-على الحكومة رفع نسبة تخصيصات الوزارات ذات العلاقة بمؤشرات التنمية المستدامة كالتربية والتعليم العالي، على ان تضع هذه الوزارات خطط لرفع مؤشرات التنمية المستدامة ذات العلاقة ولاسيما برفع نسبة المتعلمين ويتم متابعة هذه الخطط ومدى نجاحها في تحسين هذه المؤشرات

٢- ضرورة معالجة القصور في مؤشرات التنمية المستدامة مما يتطلب الإرادة السياسية والمجتمعية التي تهيئ الأرضية المناسبة لانطلاق هذه التنمية وإطلاق استراتيجية مستقبلية لتطوير مؤشراتها ومعالجة جوانب الخلل والقصور ومتابعة تنفيذ هذه الاستراتيجية بما يضمن تحقيق الأهداف المطلوبة، ووضع الحلول لجوانب القصور يجب ان يكون منطلقا من الوضع القائم ومعبرا عنه لكي تجد هذه الحلول فرصتها في التطبيق والأخذ بالانتقادات والتعديلات والتحليلات التي يقدمها اهل الخبراء

٣- لإيجاد نظام تعليمي يضمن تحقيق اهداف التنمية المستدامة لابد من إعادة توجيه المقررات الدراسية نحو الاستدامة ، توفير منصات تعليمية مستدامة مفتوحة خاصة في الموضوعات الحيوية مثل تغير المناخ ، الزراعة المستدامة، التكنولوجيا الحيوية ، الربط بين التعليم وتنمية المجتمع المحلي والدولي ، ودمج التعليم من اجل التنمية المستدامة في كل أنواع التعليم من حيث التعليم الرسمي والذي تقوم به وزارات التربية والتعليم والمعارف ومن ثم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم اللارسمي والذي يكتسبه الطفل من الاسرة او المجتمع والتعليم غير النظامي كمنظمات المجتمع المدني

٤- ضرورة تشخيص التحديات والمعوقات التي تواجه تحقيق التنمية من خلال التعليم والتي تشمل على: (نقص الموارد التعليمية والتقنية في بعض المجتمعات – عدم وجود تمويل كافٍ لتطوير برامج تعليمية مستدامة – عدم توفر بنية تحتية تعليمية قوية تدعم التعليم المستدام) وأهمية وضع الحلول لتحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم الموارد اللازمة لتطوير البنية التحتية التعليمية- تعزيز التمويل للمشاريع تعليمية مستدامة- تعزيز التعاون الدولي لتبادل المعرفة والخبرات في مجال التعليم لتحقيق التنمية المستدامة).

٥-أهمية تعاون الجامعات مع الشركات الخاصة والمؤسسات الحكومية لتطوير الحلول المناسبة للمشكلات العملية وتعزيز الابتكار من خلال الشراكات في المشاريع البحثية

٦- نشر ثقافة الاستدامة في البيئة العراقية وفي المراحل المبكرة من التعليم، مع الاهتمام بالدور الإعلامي الهادف في القنوات الرسمية ومواقع التواصل الاجتماعي

المراجع

١. اكرم احمد الطويل، و واخرون. (٢٠١٠). متطلبات ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي واثرها في تحقيق التنمية المستدامة. جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة. جامعة عدن.

٢. البرنامج الانمائي للامم المتحدة. (١٩٩٤). تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤. نيويورك.

٣. الجامعة الاسلامية في النجف الاشرف. (٢٠٢٤). التنمية المستدامة بين المفهوم والتعريف. النجف. تاريخ الاسترداد https://iunajaf.edu.iq/

٤. الشبكة العربية للبيئة والتنمية - رائد. (٢٠٢٢). التعليم من اجل التنمية المستدامة- التحديات والفرص والدروس المستفادة.

٥. إميلي جرينفيلا. (١٩/ ٢٠٢٣/٩). دور التعليم في التنمية المستدامة. https://sigmaearth.com/ar/role-of-education-in-sustainable-devel. تاريخ الاسترداد ٥ ١٢, ٢٠٢٤

٦. جاسم محمد دايش. (٧, ٢٠٢٣). واقع التنمية المستدامة وسبل معالجة ظاهرة الفساد في العراق بعد العام ٢٠٠٣. مجلة دراسا دولية، ع (٩٤).

٧. سند وليد سعيد. (بلا تاريخ). التعليم في الوطن العربي ودوره في تحقيق اهداف التنمية المستدامة. مجلةالجامعة العراقية، ع(١٧/١).

٨. سيروان عارب صادق. (٦, ٢٠١٧). امن التعليم العالي والبحث العلمي في العراق من منظور التنمية المستدامة. مجلة آداب الفراهيدي، ع ٣٠.

٩. صدام ماجد سالم، و عدنان لؤي حسون. (حزيران, ٢٠٢٠). دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية البشرية. مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية.

١٠. عبدالكريم محمد سلمان. (٥ ٢٢, ٢٠٢٢). دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ٩٣٩٤=https://uomus.edu.iq/NewDep.aspx?depid=9&newid. تاريخ الاسترداد ٦ ١٢, ٢٠٢٤

١١. عدنان فرحان الجوارين . (٢٠١٤). التنمية المستدامة في العراق - الواقع والتحديات. مجلة الاقتصاديين العرابين، ع ٥.

١٢. علي فاضل الدفاعي. (٢٠٢٤). أثر التعليم ودور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة. مجلس النواب / دائرة البحوث والدراسات النيابية. مجلس النواب / دائرة البحوث والدراسات النيابية.

١٣. ماجد السلمي. (٢٥ ٥, ٢٠٢٢). التعليم وتحقيق التنمية المستدامة في العالم العربي. أفق.

١٤. محمد العبادي. (٢٠٢٤). اداب بغداد.

١٥. محمد مجيد المعمار. (٢٠٢١). تطور التعليم وأثره على التنمية المستدامة في العراق (٢٠٠٤-٢٠١٥). اوراق ثقافية، ع (١٦).

١٦. محمود داود الربيعي، و نزار مهند كزار. (بلا تاريخ). جودة التعليم الطريق الأمثل لتحقيق اهداف التنمية المستدامة. مجلة الجامعة العراقية، ع(١٦/١).

١٧. منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. (٢٠١٦). التقرير العالمي لرصد التعليم ٢٠١٦ - التعليم من اجل الناس والكوكب بناء مستقبل مستدام للجميع.

١٨. وهيبة بوربعين. (٢٠٢٣). دور التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. *Jornal of Misan researches*، ع (١٩).

١٩. يوسف حامد المشعل. (٢٣ / ٢/ ٢٠١٩). التعليم من اجل التنمية المستدامة. الوطن